

كازاخستان

بلد الجبال والرمال التي تشدو بالموسيقى

المآتا-السياحة الإسلامية

كازاخستان، وهي جمهورية من جمهوريات آسيا الوسطى، تقع على تقاطع طرق لثقافات وحضارات مختلفة، وهي تمتلك تراثا غنيا ومواقع أثرية قديمة، وكازاخستان جزء من طريق الحرير، ولها حدود مشتركة مع روسيا، أوزبكستان، تركمانستان، قرغيزيا، الصين وبحر قزوين.



Almaty.

المآتا.



Almaty. : vue de nuit.

منظر ليلي للمآتا.



Medeo.

ميديو.

في أكثر من مرة. واليوم يتسلق السياح المدرجات التي يبلغ تعدادها نحو 830 درجة والتي توصلهم إلى الضفة ومنحهم رؤية شاملة ومدهشة لجبال ذلي سكاى ألتو، والبعض يقفون هناك الليل بطوله، بينما يقبل الآخرون برؤية خاطفة.

وإلى الشرق من المآتا تقع إيسيك عند حافة الجبال، وهذه المدينة صغيرة ومبنية وفيها حدائق كثيرة، وهناك على بعد 15 كم من المركز تقع بحيرة إيسيك، وهي واحدة من جواهر تايين شان، المكان المفضل للاستراحة.

والبلد مشهور بصخور جباله الملونة، ووادي تامغالي، وهو الأكثر شهرة في المنطقة، يقع في منطقة جبال أنراكاي، والكثير من الصخور الملونة تقع في مدخل الوادي.

ومعلم آخر جذاب بالقرب من المآتا هو صهريج المياه في كاب شاغاي، وهو الأكبر في كازاخستان حيث تبلغ مساحته 100 كم في 25 كم، وهو المكان المفضل للسياحة صيفا وللاستمتاع بالشمس والجهة الشمالية منه هي التي تكون فيها المنازل وأماكن الاستراحة، ونهر إيلي البالغ طوله 1439 كم هو المكان المفضل لسياحة المغامرات، خصوصا القوارب الصغيرة والصيد.

والرمال التي تغني هي أيضا معلم آخر من معالم كازاخستان، وتقع على بعد 182 كم إلى الجنوب الشرقي من المآتا على الضفة اليمنى من نهر إيلي، والاحتكاك الذي يتسبب عن حركة ذرات الرمال الجافة، يخلق شحنات كهربائية في الذرات ويجعلها تنذب، ويمكن سماع الصوت على بعد آلاف الكيلومترات.

وكازاخستان هي بلد ذو طبيعة مذهشة، فهي بلد البحيرات، الجبال، الغابات، الصهارح الطبيعية والحدائق الطبيعية الكبيرة، وهي وجهة سياحية للطلعات وتوفر مرا إلى العديد من دول أواسط آسيا. ومعلم مهم على طريق الحرير، مع تراث حضاري فريد. ■

القومي الزائر على تاريخ القزغ، وهناك أجنحة متعددة تحتوي على الآثار القديمة، وساحة بانفلوف تستحق الزيارة لأنها تحوي كنائس روسية مبنية بالخشب، من دون استعمال المسامير، ويعود بناؤها إلى القرن التاسع عشر.

والمآتا هي المنطقة السياحية الرئيسية، وهي تمتد من مدينة المآتا إلى بحيرة البلخاش، وهي تعرف بـ"السميرجي" أو بلاد الأنهار السبعة (زيتيسي باللغة الفارسية) والتي يمر خلالها طريق الحرير.

والمنطقة هي أكبر مناطق كازاخستان تنوعا من حيث طبيعتها الجغرافية، وتمتاز الزيتيسي بأنها شهيرة بطبيعتها الجغرافية الفريدة في جاذبيتها منذ قرون بعيدة، وهناك العديد من الأنهار التي تنبع من جبالها، وهي تمتد بشكل فائد للؤلؤ التي تنتهي في واحات جميلة، والنهر الكبير هنا هو "إيلي"، وهو يبدأ رحلته من الصين في الغرب، ويشكل مجرى كابشاغاي، ثم يصب في بحيرة البلخاش، وكانت ذات يوم جزءا من طريق الحرير ومنطقة المآتا هي منطقة صحراوية، ولكن فيها أيضا تلوح دائمة وخضرة، وأحدى معالمها الجذابة هي الميديو، وهي أكبر مجمع في العالم لسياحة رياضة المياه الجبلية في الشتاء، ولها منحدر للتزلج يقع على ارتفاع 1700 م، فوق سطح البحر، وليس التزلج هنا وفقا على المتخصصين ولكنه أيضا للمتعلمين، وهو مجمع ترفيهي بحسب حسابا لكل الأنواع، فهناك الكثير من الخيول، والفنادق الجميلة، وأحواض السباحة في الصيف، وكذلك المطاعم والمقاهي، وهو أيضا المكان المناسب للالتقاء بالأهالي، لأن أهل المآتا يستمتعون بهذه التسهيلات التي هي ليست وفقا على السياح، والمكان الآخر الجذاب هو السد في وادي ملايا الماتنكا والذي حمى المدينة من الطمي الذي جلبه الفيضان

وهناك أكثر من مئة قومية في كازاخستان، والقوميات الأساسية هي القزغ والروس، والديانتان الأساسيتان هما الإسلام والمسيحية، ولها ثلاث مناطق موحدة من حيث الزمن، وثلاث مرتبطة بمناخ واحد: هناك منحدرات جبلية تتركز فيها الغابات، منحدرات ليس فيها غابات، شبه صحراء وصحراء، وسلاسل جبال ألتاي والتجان-شان تؤلف حدودا شرقية وجنوبية شرقية خد من الحرارة والرطوبة.

والبلد غني بموارده الطبيعية، وله صناعة وزراعة متطورتان، صادرات البلد الرئيسية هي النفط والخطمة واللحوم، وبالإضافة إلى كون اللحم من الصادرات الرئيسية، فإن اللحم يشكل جزءا من وجبات الأكل الشعبية، والأكلة الشعبية هي البيشمرماك، والتي تتكون من لحم الضأن، لحم الخيل والعجين، والشراب الطبي الكميس، وهو لبن الخيل الذي له خصائص طبية حيث تعالج به آلام الصدر والأمعاء.

ويصل السياح إلى البلد في الأشهر من مايو/مايو وحتى منتصف شهر تشرين الأول/أكتوبر، والمحطة الأولى هي العاصمة أستانة، في وسط البلد، وهي تبعد نحو 1318 كم من العاصمة السابقة المآتا، وفي عام 1830 بنت القوات القوقازية تحصينات عسكرية في المنطقة، وفي 1862 أصبحت أكمولنسك، وهي على مفترق الطريق بين الصين وروسيا وأواسط آسيا، مركزا تجاريا كبيرا في المنطقة.

والمآتا هي واحدة من أكبر المدن في كازاخستان حيث يبلغ تعداد نفوسها المليون وربيع المليون نسمة، والعاصمة السابقة والتي أسست في عام 1854 كحصن عسكري، هي مركز تجاري ومالي وثقافي، تفخر بمطاعمها وفنادقها ومتاحفها، ويطلع متحفها